

لسان العرب

(فآل) الفآل ضد الطَّيْرَة والجمع فؤول وقال الجوهري الجمع أَفْوُلٌ وَأَفْوُلٌ وَنَشْدُ
لِلْكَمِيْتِ وَلَا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عَمَّا تَقُولُ وَلَا تَتَخَالَجُنِي الْأَفْوُلُ وَتَفَاءَلْتُ بِهِ وَتَفَأُلُ
بِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُقَالُ تَفَاءَلْتُ بِكَذَا وَتَفَأُلْتُ عَلَى التَّخْفِيفِ وَالْقَلْبِ قَالَ وَقَدْ أُوْلِعَ
النَّاسُ بِتَرْكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفًا وَالْفَأُلُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَرِيضًا فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ يَا سَالِمُ أَوْ
يَكُونُ طَالِبًا ضَالَّةً فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ يَا وَاجِدُ فَيَقُولُ تَفَاءَلْتُ بِكَذَا وَيَتَوَجَّهُ لَهُ فِي ظَنِّهِ
كَمَا سَمِعَ أَنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ أَوْ يَجِدُ ضَالَّةً فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أ كَانَ يَحْبُّ الْفَأُلَ
وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ وَالطَّيْرَةَ ضِدُّ الْفَأُلِ وَهِيَ فِيمَا يَكْرَهُ كَالْفَأُلِ فِيمَا يَسْتَحَبُّ
وَالطَّيْرَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيمَا يَسُوءُ وَالْفَأُلُ يَكُونُ فِيمَا يَحْسُنُ وَفِيمَا يَسُوءُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْفَأُلَ فِيمَا يَكْرَهُ أَيْضًا قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَفَاءَلْتُ تَفَأُولًا وَذَلِكَ أَنْ
تَسْمَعَ الْإِنْسَانَ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْحَاجَةَ يَدْعُو يَا سَعِيدُ يَا أَفْوَاحَ أَوْ يَدْعُو بِاسْمِ قَبِيحٍ وَالْإِسْمُ
الْفَأُلُ مَهْمُوزٌ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ يُقَالُ لَا فَأُلَ عَلَيْكَ بِمَعْنَى لَا ضَيْرَ عَلَيْكَ وَلَا طَيْرَ عَلَيْكَ
وَلَا شَرَّ عَلَيْكَ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا عَدُوَّ وَلَا طَيْرَةَ وَيَعْجِبُنِي الْفَأُلُ
الصَّالِحِ وَالْفَأُلُ الصَّالِحِ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ قَالَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مِنَ الْفَأُلِ مَا يَكُونُ صَالِحًا
وَمِنْهُ مَا يَكُونُ غَيْرَ صَالِحٍ وَإِنَّمَا أَحَبَّ النَّبِيُّ ﷺ الْفَأُلَ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا أَمَّ لَوْا فَائِدَةً
إِنْ وَرَجَوْا عَائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ أَوْ قَوِيٍّ فَهَمُّ عَلَى خَيْرٍ وَلَوْ غَلَطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ
فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَهُمْ خَيْرٌ أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَطَعُوا أَمَلَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ مِنْ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ
؟ وَإِنَّمَا خَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْفَيْطْرَةِ كَيْفَ هِيَ وَإِلَى أَيْ شَيْءٍ تَنْقَلِبُ فَأَمَّا الطَّيْرَةَ
فَإِنَّ فِيهَا سُوءَ الظَّنِّ بِإِنْ وَتَوْفُّعَ الْبَلَاءِ وَيُحَبُّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ إِنْ تَعَالَى رَاجِيًا وَأَنْ
يَكُونَ حَسَنَ الظَّنِّ بِرَبِّهِ قَالَ وَالْكَوَادِسُ مَا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْفَأُلِ وَالْعُطَّاسُ وَنَحْوُهُ وَفِي
الْحَدِيثِ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ وَفِي الْحَدِيثِ قِيلَ يَا رَسُولَ إِنْ مَا الْفَأُلُ ؟
قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ قَالَ وَقَدْ جَاءَتِ الطَّيْرَةُ بِمَعْنَى الْجِنْسِ وَالْفَأُلُ بِمَعْنَى النَّوْعِ قَالَ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَصْدَقُ الطَّيْرَةَ الْفَأُلُ وَالْأَفْتِنَالُ الْفَأُلُ مِنْ الْفَأُلِ قَالَ الْكَمِيْتُ يَصِفُ
خِيَلًا إِذَا مَا بَدَتْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ صَدَسَّ قَتَ بِأَيْمَنِ فَأُلُ الزَّاجِرِينَ الْفَأُلُ الْفَأُلُ
التَّهْدِيبُ تَفَيُّسًا إِذَا سَمِنَ كَأَنَّهُ فَيْلٌ وَرَجُلٌ فَيْسٌ لَللَّحْمِ كَثِيرِهِ قَالَ وَبَعْضُهُمْ يَهْمُزُهُ
فَيَقُولُ فَيْسٌ عَلَى فَيْسٍ وَالْفَيْسُ لَعِبَةٌ لِلْأَعْرَابِ وَسَيُذَكَّرُ فِي فَيْلٍ